الهدف الإنمائي رقم 1 للألفية

المناهج المترابطة
للتخفيف من وطأة الفقر

WFP

ورقة مشتركة للمناقشة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي

مقدمة إلى

اجتماع المجالس التنفيذية المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي

19-22 يناير/ كانون الثاني 2007

برنامج الأغذية العالمي
روما، إيطاليا

أولا- المقدمة

1- يتوخى الهدف الإنمائي رقم 1 للألفية القضاء على الفقر المدقع والجوع. بيد أن الدلائل الحديثة تشير إلى تحقيق تقدم بطئ نحو بلوغ هذا الهدف: ففي العديد من أجزاء العالم تنخفض معدلات الفقر المدقع، ويتحقق التقدم الأكبر في آسيا وليس في أفريقيا، حيث يتزايد باستمرار عدد السكان الذين يقعوا فرائس للفقر، وتهبط معدلات ناقصي التغذية في العالم، ولكن ليس بالسرعة الكافية لخفض عدد السكان الجياع. وتعكس هذه الاتجاهات المخيبة للآمال الصعوبات الكامنة في معالجة قضايا الفقر والجوع في العالم.

2- ولكل من الفقر والجوع العديد من الأبعاد: فقد تنعكس في قلة الدخل وسوء الحالة الصحية والأمية وفي العزوف عن المشاركة وانعدام الأمن الغذائي، وكل ذلك مرتبط مع بعضه البعض، وفي الغالب يساند بعضه بعضا، مما يوقع مئات الملايين من السكان فريسة لوضع مزمن من الضعف والفاقة. ويستلزم القضاء على الجوع والفقر تطبيق مناهج متكاملة في مجالي السياسات والاستراتيجيات.

3- وأعلن كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف **والبرنامج** التزامه بتنفيذ الهدف الإنمائي رقم 1 للألفية. وعلى الرغم من اختلاف مهماتها، لكن أنشطتها تهدف إلى الحد من الحرمان والضعف: إذ يساهم عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في خفض معدلات الفقر إجمالا، ويساهم **البرنامج** في الحد من انتشار الجوع وارتباطاته بالفقر، ويركز كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف على الوفاء بحق الأطفال في الأسر الفقيرة في البقاء على قيد الحياة وتنمية وحماية وتعزيز الصحة التناسلية للنساء وحماية حقوقهن. وكل هذه الأنشطة مترابطة في مفاهيمها. ولكي تكون فعالة في خفض معدلات الفقر والجوع، ينبغي أن تكون متكاملة بوضوح حتى تؤتي الحد الأقصى لتأثيراتها.

4- وقد تجلى الإقرار بوجود روابط ما بين مختلف أبعاد الفقر والجوع، وكذلك الحاجة إلى منهج متكامل لمعالجتها، في قرار يدعو إلى إعداد هذه الورقة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف **والبرنامج** بشأن مناهج موحدة لمعالجة قضايا الفقر والجوع، تعرض على الاجتماع المشترك للمجالس التنفيذية المقرر للفترة من 19 إلى 2007/1/22. حيث سيتناول القسم الأول بالتحليل الروابط القائمة ما بين بعدي الفقر والجوع؛ ويعرض القسم الثاني إطار السياسات والاستراتيجية المعتمدة لمعالجة قضايا الفقر والجوع، وتحدد الأدوار المحتملة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف **والبرنامج**؛ ويتناول القسم الثالث بالوصف كيف تتمكن هذه المنظمات من معالجة قضايا الفقر والجوع بطريقة متكاملة وتحدد البرامج والسياسات للتوسع في دراستها.

ثانيا- الروابط القائمة ما بين مختلف أبعاد الفقر والجوع

5- عولجت مختلف جوانب الفقر والجوع في الأدبيات المتاحة، باستخدام مصطلحات متباينة، مثل "الفقر متعدد الأبعاد" أو"الفقر الآدمي". وهناك إشارات إلى "الفقر بمقياس النقود" أي الافتقار إلى موارد الدخل، وإلى "الفقر بمقياس غير النقود" – أي الحرمان من الصحة والمعارف. كما جرى تحديد "الجوانب الكمية للفقر" أي الجوع ونقص التغذية – و"الجوانب النوعية للفقر" – ومنها على سبيل المثال فقدان احترام الذات. وبغض النظر عن المصطلحات المستخدمة تبقى الحقيقة الأساسية للفقر: يؤثر الفقر على مختلف أبعاد حياة الإنسان، بما في ذلك الجوانب غير الملموسة مثل كرامة الإنسان. ومن الأهمية بمكان التفريق ما بين الجوع "المزمن" و"العارض" وفقا للدرجة التي يتجلى فيها من خلال عوامل مقررة هيكلية للفقر. ويوضح الرسم 1 الجوانب متعددة الأبعاد للفقر وللجوع.

6- ويمثل كل مقطع مكافئ في الرسم 1 بعدا واحدا للفقر والجوع - الافتقار إلى الدخل، سوء الحالة الصحية ولاسيما المرتبطة بالجوع وبسوء التغذية والعزوف عن المشاركة. ومن الممكن إضافة مقاطع مكافئة تمثل أبعاد أخرى للحرمان البشري – ومنها على سبيل المثال الأمية أو انعدام الأمن إلى الرسم المذكور، لكن النقاط الأساسية ستبقى على حالها. ومن الممكن الوصول إلى عدد من النتائج من الرسم 1.

- قد يعاني السكان من أحد أبعاد الفقر والجوع كما في حالة الافتقار إلى مورد للدخل إذا كانوا ضمن المقطع المكافئ **(ألف)** ومن بعدين للحرمان مثل سوء التغذية والعزوف عن المشاركة إذا كانوا ضمن المقطع المكافئ **(باء)** ومن الأبعاد الثلاثة إذا كانوا ضمن المقطع المكافئ **(جيم)** وقد تكون وطأة الحرمان والضعف عالية في المقطع الأخير، إلا أن من المتعذر إطلاق مثل هذا الحكم إلا عندما يكون السكان محرومين.

- وقد يؤدي الحرمان والضعف إذا اجتمعا في أحد الأبعاد إلى جعل السكان فقراء وجياع. وقد يكون بعض الأفراد أغنياء ويحصلون على غذاء جيد، لكن انتماءهم إلى مجموعة اجتماعية أو طبقة سفلى قد يحول دون قدرتهم على المساهمة في العديد من أنشطة كسب سبل المعيشة. وهو ما يمثل حرمانا لهم مع ما يرتبط بذلك من ضعف.

- وقد ترتبط جوانب الحرمان والضعف مع بعضها البعض ويعزز أحدهما الآخر. والأفراد الذين يفتقرون للقوة الشرائية قد لا يحصلون على الأغذية والتعليم أو على الخدمات الصحية. كما أن سوء الحالة الصحية وعدم كفاية التغذية والافتقار إلى فرص الحصول على التعليم الأساسي الجيد قد يحول دون مشاركة السكان في العديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية.

- وقد يشكل الافتقار إلى مورد للدخل حرمانا وضعفا ملموسا، وقد تترتب علية نتائج تؤثر على جوانب الحرمان الأخرى، بيد أن ذلك لا يعكس كل أنواع الحرمان الإنساني.

- وفي إطار الهدف الإنمائي رقم 1 للألفية يشكل الحرمان والضعف الناجمين عن سوء الحالة الصحية هما السبب الرئيسي للفقر والجوع ونتيجة لهما.

الشكل 1 : الأبعاد المتعددة للفقر والجوع

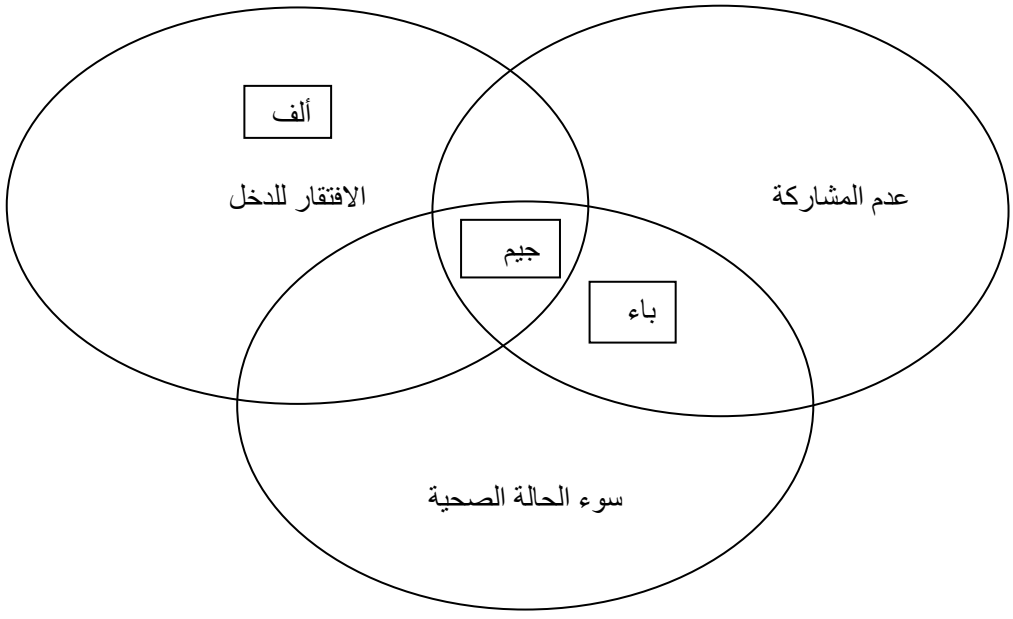

7- وتنعكس الأبعاد المتعددة للفقر والجوع في الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية (أنظر إطار1). من ذلك على سبيل المثال أن يترتب على تدعيم عمليات تعليم النساء تأثيرات إيجابية على معدلات وفيات الأمهات. وحتى في حالة عدم وجود أهداف كَمِّية وملزمة زمنيا لمعالجة جوانب مثل المشاركة والأمن فهي جزء من إعلان الألفية، وعلى ذلك تشكل جزءا من إطار الفقر الآدمي. وطالما بقى الأفراد ضحايا لفيروس ومرض الإيدز والملاريا، فإن المشاركة، على سبيل المثال، ستكون أمرا مستحيلا. وبالمقابل فإن ضمان الاستدامة البيئية شرط مسبق لأمن السكان.

إطار 1: الأهداف الإنمائية للألفية

- استئصال الفقر المدقع والجوع (2015)
- تعميم التعليم الابتدائي (2015)
- الترويج للمساواة بين الجنسين وتعزيز مكانة المرأة (2005)
- خفض معدلات وفيات الأطفال (2015)
- تحسين الحالة الصحية للأمهات (2015)
- مكافحة فيروس/مرض الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى(2015)
- ضمان الاستدامة البيئية (2015)
- تطوير شراكات عالمية للتنمية

8- ومن الممكن أن يتوسع مدى تفهم الروابط القائمة بين مختلف أبعاد الفقر والجوع من خلال الأمثلة على التنمية البشرية (انظر الإطار 2). ومن الممكن أيضا تعزيز التنمية البشرية من خلال **الدعم المباشر للقدرات البشرية** مثل توافر حياة طويلة وصحية ومعايير مقبولة للعيش، وكذلك من خلال تعزيز **الأبعاد المماثلة** مثل المشاركة والاستدامة البيئية. وجميع هذه المتغيرات مترابطة: إذ يؤدي أي نقص في الأبعاد المماثلة إلى معوقات يواجهها التعزيز المباشر للقدرات البشرية، بما ينجم عنه أنواع من الحرمان: ذلك أن الافتقار إلى أمن الأفراد، على سبيل المثال، يقف معوقا بوجه تحقيق مستويات مقبولة للمعيشة.

9- وهذه الروابط توضح طبيعة الفقر والجوع بين **الأجيال المتداخلة** - أي انتقالهما من جيل إلى آخر- بواسطة آليات مثل نقص تغذية الأمهات والأطفال أو نقص المعارف عن التغذية والممارسات الصحية، والتهميش الاجتماعي والثقافي وعدم كفاية سبل الحصول على التعليم. وتكون هذه الديناميكيات في العادة مزمنة في طبيعتها وليست عابرة أو مؤقتة. وقد يساعد التحليل واضعي السياسات في تحديد أكثر الطرق فعالية في منع انتقال الفقر والجوع بين الأجيال، مثل الاستثمار في مراحل النمو الحرجة للأطفال والنساء وفي دورات الولادة وفي البيئة الاقتصادية والمادية للأسر الفقيرة. وتكتسي التدخلات مثل إنشاء شبكات الأمان لتقديم الأغذية والدعم النقدي أهمية في معالجة الفقر والجوع العابر أو المؤقت ذات الصلة بحالات الطوارئ.

10- ولدى مضاهاة أبعاد التنمية البشرية هذه بالأهداف الإنمائية للألفية (أنظر الإطار2) تتضح بدرجة أكبر الروابط مع مختلف مظاهر الفقر. وفي حالة الفقر بسبب شدة تدهور للدخل، على سبيل المثال، قد لا تتاح للأفراد فرص الحصول على الأدوية للقضاء على فيروس/مرض الإيدز، أو قد لا يكون بمقدورهم شراء شباك منع البعوض

لتجنب الإصابة بالملاريا. وفي حالات تدهور البيئة وفقدان التنوع البيولوجي، قد يفقد الفقراء المصادر التقليدية للأغذية، وبذلك يتحولون إلى ضحايا للجوع وسوء التغذية.

الإطار 2: الروابط ما بين التنمية البشرية والأهداف الإنمائية للألفية

التنمية البشرية						
الأبعاد المباشرة لتعزيز القدرات البشرية			الأبعاد المماثلة			
حياة طويلة وصحية	المعارف	مستويات مقبولة للمعيشة	المشاركة	الاستدامة البيئية	أمن الأفراد	المساواة بين الجنسين
أهداف الألفية 4و5و6	الهدف 2	الهدف 1		الهدف 7		الهدف 3
وفيات الأطفال والحوامل فيروس/مرض الإيدز	تعميم التعليم الابتدائي	الفقر بسبب شدة تدهور الدخل الجوع		الاستدامة البيئية		المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي

11- من الممكن رؤية الفقر والجوع على أنهما سببان لفشل تفعيل حقوق الإنسان، وكتعبير عن نقص في حقوق الإنسان نفسها. ذلك أن النهج المعتمد على الحقوق في التنمية يشدد على الارتباط المتبادل بين حقوق الإنسان في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويبرز الحاجة إلى معالجة الأسباب على مختلف المجالات من خلال تقوية الأفراد والأسر ووضع سياسات وفرص منصفة. والنهج القائم على الحقوق في استئصال الفقر والتخفيف من وطأة الجوع ذو أهمية، بوجه خاص، في استرعاء الاهتمام نحو أكثر الجماعات هامشية وأشدها استبعادا، وفي المساعدة على معرفة الأفراد ذوي القدرة على معالجة مختلف أبعاد الفقر والجوع، و تحديد مستلزمات قدراتهم. وتوجه مبادئ حقوق الإنسان مثل الشمولية وعدم التمييز والاعتماد المتبادل بين الحقوق عملية تصميم استراتيجيات التنمية. وتوفر الأهداف الإنمائية للألفية علامات يمكن من خلالها قياس التقدم باتجاه التفعيل العملي لحقوق الإنسان.

12- وأي كان المنهج المتبع، تبدو قوية وواضحة تلك الأبعاد المتعددة للفقر وللجوع والأهداف الإنمائية للألفية، والنهج القائم على الحقوق أو نموذج التنمية لبشرية، أي مختلف الروابط القائمة بين الفقر والجوع. ويصبح السؤال المطروح: كيف نتمكن من إحداث تكامل بين السياسات والاستراتيجيات كي نعالج الأبعاد المتعددة للفقر وللجوع؟ وهذه الوثيقة معنية بوجه خاص بالهدف الإنمائي رقم 1 للألفية والمناهج المتكاملة المتاحة لمعالجة الفقر والجوع وإيجاد الطرق الكفيلة بتحديد وتجاوز العوامل التي تزيد من وطأة الضعف المرتبط بالفقر بين الفقراء وتحدد الاستراتيجيات والسياسات والمؤسسات التي تتوخى تحقيق هذا الهدف.

ثالثا- المناهج المترابطة للتخفيف من وطأة الفقر والجوع – السياسات والاستراتيجيات

13- تعتبر السياسات من حيث الأساس أدوات لبلوغ الأهداف. وتترتب على ذلك نتائج ملموسة تستلزم ما يلي من السياسات والاستراتيجيات:

- تحديد الأهداف؛
- اختيار أدوات واستراتيجيات السياسات؛
- الموارد والقدرات؛
- نظم التنفيذ؛
- الرصد والتقييم.

14- لدى تطبيق هذا النهج المتصل بالأبعاد المتعددة للفقر والجوع يبرز العديد من القضايا. الأولى، ينبغي أن يغطي وضع الأهداف مختلف أبعاد الفقر والجوع، وفي هذا السياق تكون الأهداف الإنمائية للألفية هي الأكثر وضوحا نظرا لكونها كَمِّية ومرتبطة بإطار زمني وتشمل مختلف جوانب حرمان الأفراد. ثانيا، من الأهمية بمكان اختيار أدوات السياسات والاستراتيجيات متبادلة الدعم والتي قد تؤثر على أكثر من هدف واحد، وفي هذه الحالة لابد من توافر حد أدنى من أفضل الأدوات. ثالثا، ينبغي تفهم موضوع الموارد والقدرات في إطار "مغلف للموارد" تندرج فيه الموارد المحلية مثل القدرات المالية والمعارف والقدرات التنظيمية والمساعدات الخارجية. رابعا، ينبغي أن يتضمن تنفيذ السياسات القطرية عنصر التعاون بين الحكومات ومع المجتمع المدني بما في ذلك القطاع الخاص، والتعاون بين الأطراف الإنمائية الداخلية الفاعلة والأطراف الخارجية والتنسيق في ما بين الشركاء الخارجيين في مجالات التنمية. خامسا، ينبغي أن يكون الرصد والتقييم منتظما ومن خلال الاستعانة بالعلامات القياسية والبيانات السليمة ومناهج المشاركة وعلى وجود منظمات مقتدرة للإحصاءات القطرية.

15- وسيشمل أي نهج للتخفيف من وطأة الفقر والجوع، والذي يكون مترابطا في إطار من السياسات والاستراتيجيات، على عناصر تتراوح ما بين سياسات الاقتصاد الكلي التي توفر إطارا للسياسات الاجتماعية والاقتصادية وسياسات تطوير القدرات البشرية وفرص المشاركة واستراتيجيات النمو. وتشمل هذه الاستراتيجيات العمالة والاستثمار في رؤوس الأموال البشرية وسياسات القطاع الخارجي، كما تشتمل على تدابير على مستوى الاقتصاد الجزئي وتدخلات تستهدف الأفراد والأسر وعلى مستوى المجتمع المحلي، ولاسيما تلك التدابير التي تستهدف تحسين الوضع التغذوي للجماعات الضعيفة. كما أن للأبعاد المتعددة لاستراتيجيات التخفيف من وطأة الفقر والجوع أبعادا عالمية لابد من معالجتها مثل الفرص في الأسواق العالمية والتدفقات المالية والمساعدات الرسمية للتنمية – الديون، والسلع الدولية العامة وحقوق الملكية الفكرية وغير ذلك.

16- بيد أن القضية الحرجة في السياسات تكمن في متابعة الروابط القائمة بين الاستراتيجيات وضمان الالتزام بالحد الأقصى من التنسيق. من ذلك على سبيل المثال، ضمان وجود تماسك وانسجام بين السياسات على مستوى الاقتصاد الكلي والسياسات القطاعية. وفي حالة ما تكون السياسات الضريبية منحازة ضد صغار المزارعين، كأن لا تعالج السياسات الزراعية الايجابية قضية الجوع وسوء التغذية. وإذا ما طبقت أدوات في السياسات ترمي إلى النهوض بتعليم المرأة، فسيترتب على ذلك نتاج على الفقر الناجم عن الافتقار إلى مورد للدخل، وعلى الأطفال ومعدلات وفيات الأطفال، والأمهات وربما على تدهور البيئة أيضا. ويؤدي الاستثمار في الوضع التغذوي إلى خفض معدلات الفقر من خلال دعم الإنتاجية على امتداد حياة الأفراد وعبر الأجيال بما يؤدي إلى تحسين نتائج التعليم، ويخفض معدلات وفيات الأطفال، ويعمل على إبطاء إصابة حملة فيروس الإيدز بالمرض.

17- ولا ينبغي أن يقتصر النهج المتكامل للتخفيف من وطأة الفقر والجوع على السياسات والاستراتيجيات. وإنما توسيعه لكي يشمل قضايا المؤسسات والإدارة. ولابد من تحديد المؤسسات التي تستطيع تنفيذ السياسات والاستراتيجيات المتعددة. ولابد من تنمية القدرات بطريقة تعزز دور الموارد البشرية في بلوغ الأهداف المتعددة: من ذلك على سبيل المثال أن وجود برلمان فعال وآليات للمساءلة ونظم أساسية لتسليم الخدمات وسيادة القانون هي من الشروط الرئيسية لأي استراتيجيات فعالة لخفض معدلات الفقر.

18- وفي حالة وجود هذه المؤسسات والآليات، ينبغي تحديد السياسات والاستراتيجيات التي تساند بعضها بعضا والتي تستطيع بلوغ أهداف متعددة ذات صلة بالفقر متعدد الأبعاد. ولابد من تطويع المؤسسات بطريقة تحقق الحد الأقصى من الانسجام والتنسيق. وهو ما يعني قيام تحالف على جميع المستويات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأطراف الخارجية.

19- وتعترف الوكالات في اللجنة التنفيذية بالطبيعة المتكاملة للتخفيف من وطأة الفقر والجوع. وقد حاولت في إطار اختصاصاتها معالجة هذا التحدي من حيث السياسات والاستراتيجيات، وذلك من خلال (1) عدم إغفال العلاقات القائمة ما بين إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية؛ (2) الإقرار بأهمية الأولويات القطرية المدرجة في استراتيجيات الحد من انتشار الفقر وغير ذلك من السياسات؛ (3) الإقرار بالحاجة إلى الربط ما بين المزايا النسبية المقارنة لتحقيق الأهداف الموضوعة. ويركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جهوده في مجال التخطيط وإعداد التقارير بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، مع التركيز على بناء القدرات والحوار في ما يخص السياسات، وتهدف اليونيسيف إلى دعم الإنجازات الرئيسية التي تحققت للأطفال في مجالات خاصة، مركزة مواردها على الحد من انتشار الفقر في إطار الأهداف الإنمائية للألفية، من خلال تقديم الخدمات لبناء القدرات القطرية للاستجابة لحقوق الأطفال، ومن خلال دعم الاستثمارات في مجالات الحفاظ على حياة الأطفال وحمايتهم وتنميتهم. ويعمل برنامج الأمم المتحدة للسكان على المستوى القطري للاستثمار في مجال الأفراد وتعزيز مكانة الرجال والنساء من خلال التعليم وإتاحة فرص ووسائل متساوية لتحديد عدد الأطفال وتوقيت إنجابهم والوقت الفاصل بين كل ولادة وأخرى حتى يتسنى إيجاد الظروف المواتية للخروج من مصيدة الفقر. ونظرا لأهمية توافر معلومات سليمة وفي الوقت المناسب للتقدم في عملية التخطيط والرصد، يساعد برنامج الأمم المتحدة للسكان في بناء القدرات القطرية لجمع البيانات وتحليلها وللتوعية بأهمية الموارد وتعبئتها لإجراء تعداد للسكان والإسكان، وهما مصدران أساسيان للمعلومات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة لتخطيط التنمية القطرية.

20- ومن جهته يقر برنامج الأغذية العالمي بأهمية توافر نهج متكامل للتخفيف من وطأة الفقر والجوع، ولاسيما من خلال ورقة السياسات الأخيرة بشأن تكامل استراتيجيات الحد من انتشار الفقر، والحاجة إلى زيادة التزاماته في الحوار بشأن الفقر والشراكات التي عقدها لبلوغ الهدف الإنمائي رقم 1 من الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف الأخرى ذات الصلة. وينظر البرنامج في الحفاظ على الأصول، واستقرار سبل المعيشة وتدعيمها باعتبارها خطوات أساسية في تحقيق الإنعاش بعد حلول الطوارئ. وفي الحالات الانتقالية، والتي غالبا ما تتسم بالحاجة المستمرة إلى توزيع الأغذية لإنقاذ الحياة ومبادرات للحفاظ على الأمن الغذائي تتخذ العناصر المهمة شكل الدعم المتكامل لبناء شبكات الأمان الاجتماعي لحماية الفقراء والجماعات الأكثر ضعفا، وتقوية قدرة المجتمعات المحلية للعمل في مجال حماية سبل المعيشة والحفاظ على الأصول على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي والتعجيل بوتيرة النمو الاقتصادي.

رابعا- المناهج المتكاملة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للتخفيف من وطأة الفقر والجوع

21- تعمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ولجنتها التنفيذية مع الشركاء القطريين على صياغة استراتيجيات مترابطة والترويج لتنفيذها لكي يتسنى معالجة الأسباب المتعددة للفقر والجوع على نحو يتسم بفعالية أكبر. ومن الأمثلة على ذلك خطة العمل المواضيعية متعددة القطاعات التي أقرتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لمساعدة البلدان على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية كجزء من استجابة الأمم المتحدة للوثيقة التي صدرت عن اجتماع القمة الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول 2005. وتعمل الوكالات العاملة في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على وضع شبكة للسياسات تستهدف تجميع خبرات الأمم المتحدة لدعم تخطيط التنمية على المستوى القطري في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية، ووضع استراتيجية الحد من انتشار الفقر وفقا لاحتياجات البلد وطلبات الفريق القطري للأمم المتحدة.

22- وتعتبر استراتيجية الحد من انتشار الفقر إطارا فعالا للسياسات القطرية متعددة القطاعات. فعلى المستوى القطري، قد يكون إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي يستند في العديد من الحالات إلى تحليل يعتمد على الحقوق متعددة الأبعاد مثل التقييم القطري الموحد هو الوسيلة الممكنة لتسخير جهود مختلف الوكالات لدعم الأهداف القطرية للحد من انتشار الفقر.

23- ويؤدي الاستخدام المتزايد للبرمجة المشتركة إلى تقوية المناهج المتكاملة لمواجهة التحديات الإنمائية المعقدة التي أدت إلى تشابك الفقر والجوع. ويشمل نموذج المناهج المشتركة ما يلي:

- المبادرات الرامية إلى معالجة التحديات الإنمائية ذات الصلة بالتغذية من خلال الجمع ما بين التدخلات المدرسية والنظم الصحية التي تركز على الأسر والتي تحظى بدعم كل من **البرنامج** واليونيسيف وشركاء آخرين. وهذا ما سيوفر المزيد من الزخم لمبادرة القضاء على جوع الأطفال ونقص تغذيتهم، بما سيساعد في تعجيل عمل الأمم المتحدة في مجال مكافحة الفقر، من خلال التوعية الملموسة وبناء التحالف. وتهدف مبادرة القضاء على جوع الأطفال ونقص تغذيتهم إلى خلق تحالف عالمي لتحقيق هذا الهدف خلال عمر جيل واحد من خلال:
  - إدماج المبادرات ذات الصلة بالتغذية ورعاية الأطفال والتعليم والصحة،
  - موائمة جهود الأمم المتحدة لمعالجة جوع الأطفال وتعزيز الاستجابات القطرية إزاء الجوع،
  - الترويج "للحزمة الأساسية" للتدخلات على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، بما يشمل 6 تدخلات بسيطة وتحقق مردودية التكاليف ومؤكدة: (1) الصحة والتغذية والتوعية بالنظافة؛ (2) الأمن الغذائي للأسرة؛ (3) استكمال الأغذية بالمغذيات الدقيقة؛ (4) معالجة المياه التي تحصل عليها الأسر؛ (5) غسل الأيدي بالصابون؛ (6) تدابير مكافحة الطفيليات ولاسيما إزالة الديدان المعوية.
- في بنغلاديش، تركز مناهج التعليم في المدارس الثانوية على الصحة والتغذية والتوعية بالنظافة. وبزيادة معدلات التحاق الفتيات بالمدارس الثانوية زادت المعارف المتاحة لدى الأسر عن منافع شرب المياه النظيفة ونظافة الأطفال بما في ذلك غسل الأيدي بالصابون، وهو ما ساهم في خفض معدلات وفيات الأطفال في بنغلاديش.

- ويدعم برنامج الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية تقييما يشمل صحة الأمهات والأطفال حديثي الولادة في زمبابوي، نجم عنه خارطة طريق تتضمن 30 عملية تدخل مباشر وعلى المدى المتوسط بهدف خفض معدلات وفيات الأطفال والأمهات.

- ونظرا للأهمية الحاسمة لرأس المال في تحديد مستويات الضعف وبالتالي الأمن الغذائي التغذوي، غالبا ما يعمل **البرنامج** مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لتوفير السلع والخدمات المالية الهادفة لتحقيق التنمية الريفية والحد من انتشار الفقر. ويقدم **البرنامج**، في معظم الحالات، الأغذية والسلع الأساسية من غير الأغذية من خلال برنامج الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب، بما يساعد السكان في المشاركة في خطط الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للقروض الصغيرة وتوليد الدخل والادخار. وأمكن مؤخرا إنشاء شراكات ناجحة في بنغلاديش والصين وسريلانكا.

24- وتوضح هذه الأمثلة الجهود المنسقة المبذولة لمعالجة الفقر والجوع، وتبين الحدود الممكنة أمام وكالات الأمم المتحدة لتطبيق المناهج المتكاملة. والتنسيق جار على قدم وساق على الصعيد العالمي استنادا إلى إعلان باريس، بيد أن الأمم المتحدة لم تنته بعد من تحديد موقفها بشأن العديد من الجوانب المتصلة بالتكامل وعن القضاء على الجوع بوجه خاص. ذلك أن إطار المفاهيم المعروض أعلاه ما زال قيد الصياغة، وليس من الضروري أن يكون مقبولا كأداة لوضع نهج مشترك للحد من انتشار الفقر. وحيث يتم الاتفاق على المناهج المتكاملة بين الحكومات والأمم المتحدة على المستوى القطري، تظهر عوامل جديدة مثل مواقف الشركاء الآخرين في التنمية وظروف إقليمية تستدعي المعالجة، من ذلك على سبيل المثال ضرورة النظر إلى جدول أعمال وسياسات مؤسسة Bretton Woods في ضوء علاقتها بالنهج المتكامل للأمم المتحدة للحد من انتشار الفقر الذي سيؤثر على النتائج بشكل قاطع.

25- ومن الممكن تحديد 3 قضايا أساسية لتوجيه مسار الوكالات المشاركة في اللجنة التنفيذية نحو المناهج المتكاملة للحد من انتشار الفقر:

(أ) تكوين فهم مشترك عن الطبيعة المتكاملة ما بين الفقر والجوع:

- لقد تم تبني مختلف النماذج لكن فهما مشتركا لم يتحقق حتى الآن، ولابد من مواصلة العمل لتنفيذ الآمال المعقودة على وضع أطر استراتيجية وفنية أقوى.

(ب) تقليل عدد المعوقات بوجه التعاون:

- يوجد مجال واسع على المستوى التشغيلي وحيثما توجد التزامات، لتوحيد الأنظمة واللوائح والممارسات التي تعيق قدرة وكالات الأمم المتحدة على "التقدم بصيغة واحدة".

(ج) الإقرار بالأولويات والاستراتيجيات القطرية كإطار للأنشطة المشتركة:

- يستلزم التنسيق حساسية إزاء السياق، وسيدعم تجديد التأكيد على أسبقية الأهداف والأولويات والاستراتيجيات القطرية جهود الأمم المتحدة في تطبيق مناهج تتسم بالمرونة.

المراجع

United Nations. 2006. *The Millennium Development Goals Report, 2006*. New York.

UNDP. 2001. *Poverty Reduction Strategies – What have we learned?* Conference report. Available at http://www.undp.org/poverty/publications/docs/Poverty_Bergen%20Report.pdf

UNICEF/WFP. 2006. "Ending Child Hunger and Undernutrition Initiative Global Framework for Action: Summary Note" (E/ICEF/2007/4). Available at http://www.unicef.org/about/execboard/files/07-4-ending_child_hunger.pdf and http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/resources/wfp111813.pdf

UNICEF. 2000. *Poverty Reduction Begins with Children*. Available at http://www.unicef.org/publications/index_5616.html

UNFPA. 2003. *Population and Poverty: Achieving Equity, Equality and Sustainability.* Available at http://www.unfpa.org/publications/detail.cfm?ID=138&filterListType=1

WFP. 2004. WFP and IFAD Collaboration, 2004. Available at http://docustore.wfp.org/stellent/groups/public/documents/partnership/wfp067469.pdf